

خطبة أ.د. صالح سndي | الشبهات و موقف المسلم منها | الجمعة

الموافقة لـ 81 ربيع الأول 1441هـ

صالح السندي

الحمد لله الذي سهل لعباده المتنقين الى مرضاته سبيلا. واوضح لهم الهداية وجعل عن الرسول عليها دليلا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن امته من لا غنى - 00:00:00

له طرفة عين عن فضله ورحمته. ولا نجاة له الا بعفوه ومغفرته. وشهاد ان نبينا محمد عبده المصطفى ورسوله المجتبى صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واله صلاة دائمة النماء تملأ الارض والسماء. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:23

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ثم اعلموا ان من حكمة الله سبحانه - 00:00:52

ان جعل الناس مختلفين غير متفقين. ولو شاء ربكم لجعل الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين فهم فريقيان فمنهم شقي وسعيد. فريق في الجنة وفريق في السعير السعيد منهم من اعتصم بحبل الله واستمسك بوحيه ففاز في الدنيا بالهداية والسلامة من الضلال - 00:01:12

وفي الآخرة بالجنة والنجاة من النار وان من سنة اعداء الله السعي في اطلاق اهل الاستقامة فلن تشتفى نفوسهم الا باغواهم. ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى. ولن ترضي عنك اليهود - 00:01:42

دول النصارى حتى تتبع ملتهم. ومن ابلغ مثالكم تأثيرا. بث الشبه التي تشكك في الدين الحنيف تزلزل المسلمين وتضعف الایمان وتزعزع الثوابت والشبه عباد الله الشبه شأنها عظيم. وعاقبتها وخيمة - 00:02:04

فهي دهليز الضلال ورائد الانحراف الشبهة كلام ظاهره الرحمة وباطنه العذاب انها الباطل الذي يشبه الحق ليروج على الناس فهي تلبس جسد الباطل ثوب الحق انها حقا اعظم ما يكون خطرا. فهل الحد من الحد او ارتد من ارتد الا بسبب الشبهة - 00:02:30

وهل تفرق الفرق الا بسبب الشبهة؟ وهل خرج على امة محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف؟ فقتل وفجر وارهب الا بسبب الشبهة. واذا كانت الشبهة ذات خطر قديما. فانها رب اليوم اشد خطرا. انها تفتكت بالشباب والفتيات فتكا. وما - 00:02:59

لك الا سهولة وصولها اليهم مع وسائل التواصل والاتصال. فهي تنفذ الى كل بيت كل حجرة ناهيك عن حسن زخرفتها وجمال اخراجها وتعدد قوالبها. فثمة مقروء وثمة مسموع وثمة مشاهد. هذه تغريدة وتلك صفحة وذاك مقطع. ربما برزت الشبهة في - 00:03:29

حواري وربما تخفت في مشهد تمثيلي او فيلم وثائقي او قصة او رواية. فاذا جمعت مع زخم حضورها تضخيم من يلقها. ثم ضمت الى هذا ضعف الایمان. وضحلة التحصيل العلمي الشرعي - 00:03:59

ادركت حينها حجم خطر الشبهة وانها صدقا وباء العصر الفتاك. بيت الحيرة وينشر الاضطراب ويحل ويحل عرى اليقين. فربما اصبح الرجل مؤمنا وامسى كافرا. او امسى مؤمنا واصبح كافرا والمعصوم من عصمه الله او من كان ميتا فاحييئاه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في - 00:04:19

ظلمات ليس بخارج منها ايها المسلمين ان المنهج الشرعي في التعامل مع الشبهات منهج رصين. وفي الالتزام به بتوفيق الله بلوغ

شاطئ السلام من امواج الشبه المتناطحة. واهم معالم هذا المنهج ان يعلم ان الايمان واليقين اعظم - 00:04:49

والحفاظ على النعم واجب. ومن حفظ هذه النعمة عدم الاصغاء الى الشبهة والنهي عنها. فانها القلوب ضعيفة. قال الامام مالك رحمه الله مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاuben فلا تلاuben بامر - 00:05:12

دينك ان الاستماع الى الشبهة مغامرة غير محسوبة العواقب فهي داء ولا ينبغي التعرض للداء لا يعد لها شيء ومنع المبادئ منع المبادى اولى من قطع التمادي. ان الشبهة فتنه وقد - 00:05:32

النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود من استشرف لها استشرف له. كم من انسان اغتر بعلمه فولجا الى موقع واو استمع الى ملبس فوقي في صدره شبهة فلم تخرج منه بل صرعته وفعلت به الافاعيل - 00:05:52

اسمع يا عبد الله قول ربك واثمر بامرها. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث واما ينسينك الشيطان فلا تقد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 00:06:12

واسمع قول نبيك صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة وابتلاء تأويله. قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - 00:06:30

سمى الله فاحذروهم. يقول بعض المغورين لا يخاف من الشبهة الا الضعيف. وكذبوا والله بل الذي يخاف منها ويتبعها هو عظيم قوي الايمان شديد الخشية من الرحمن. ولا يتجرأ على تعريض يقينه للنقد. الا من هان عليه دينه - 00:06:50

فهذا ابن عمر رضي الله تعالى عندهما قيل له ان نجدة الخارجية يقول كذا وكذا فجعلنا يسمع منه كراهية ان يقع في قلبه شيء وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اريد ان اخاصمك فقال اليك عندي اني قد عرفت ديني هو - 00:07:15

انما يخاصمك الشاك في دينه. وكان ابن طاووس احد الائمة الاعلام جالسا فجاءه مبتدع فجعل فادخل اصبعيه في اذنيه وقال لابنه اي بنى ادخل اصبعيك في اذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئا - 00:07:41

وقال رجل من اهل الاهواء لابي السختياني رحمة الله اسألك عن كلمة فولى وهو يقول ولا نصف كلمة عبد الله لا ترخي سمعك لفتان ولا تسمح لنفسك بقراءة كتب الضالين او مشاهدة قنواتهم او الدخول الى - 00:08:01

موقعهم اذا كنت تفر من المجدوم فرارك من الاسد فكيف بمجدوم القلب والعقل والدين؟ لا اجعل قلبك اسفنجا تتشرب قذارة النفوس وزبالة الازهان. واعلم ان شارة الشبهة اذا دخلت القلب - 00:08:25

ربما احرقته لا تغرنك دعوات التحرر والانفتاح او شهوة حب الاستطلاع. لا تقل انا واثق من او واثق من نفسى فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الدجال قال من سمع به فلينا عنه - 00:08:45

هذا مع انه مكتوب بين عينيه كافر. حذاري يا عبد الله لقد توارد الشرع والعقل على ان درء المفاسد مقدم جلب المصالح فاطلب السلامة وسل ربك المعافاة وابتله الى ربك بصدق قائلًا يا مقلب القلوب - 00:09:05

ثبت قلبي على دينك. فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب والابصار. صرف قلوبنا الى طاعتكم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المجتبى وعلى الله وصحابه ومن اقتفي. اما بعد فيها ايها المسلم - 00:09:25

اذا ابتليت بشيء قدره الله وهو ان سمعت شيئا من الشبهة قد اثر فيك اما ما يتعلق بالله سبحانه او بنبيه صلى الله عليه وسلم او بدينه او قدره فيتعين عليك حينها - 00:09:50

ستة امور اولا ان تتماسك امامها فلا تهتز ولا تسقط. فانت مؤمن بالله متبع رسوله صلى الله عليه وسلم على بيته من امرك اصطفاك الله عز وجل فهداك الى الدين القويم. فلا ينبغي ان تعصف بك بقلبك كل شاردة - 00:10:08

او والدة ليس معنى ورود الشبهة انها صحيحة. وليس حسن سبکها امراة صدقها. وليس عدم علمك جوابي دليل عدم وجوده ما المشكلة ان تبقى لديك اشياء لا تعرف جوابها الان وستعرفه بعون ربك - 00:10:32

غدا او بعد غد ثانية الجا الى الله ان يعافيك منها واستعد به منها سله باضطرار ان يكشف عوارها بصيرتك اصدق الله يصدق ثالثا لا تسترسل معها وتجنب تقليلها في قلبك واسغل ذهنك ووقتك بما ينفعك فربما - 00:10:52

والدا شيطانيا يتناشى باهملة. رابعا اعتصم بالوحى واستمسك بالاصول وذكر نفسك بالقواعد. ورد المتشابه الى المحكم. خامسا لا تنشرها ولا تحكىها لجلسائك. لا تكون سببا في بلبة عقول الاخرين. وزيادة الاشكال على نفسك - [00:11:17](#)

من وصايا العلماء من سمع ببدعة فلا يحكىها سادسا ان لم تزل باهملها فاجتهد في كشفها على عجل واحذر من التسويف لا تحرقن فكم جر امرا سببب واعلم ان الذي يهتدي هو الصادق هو طلب الحق قل ان الله يضل من يشاء - [00:11:43](#)

ويهدي اليه من اناب. واهم طريق عليك سلوكها. سؤال اهل العلم الاثبات فانما شفاء العي السؤال قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال سبحانه وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:12:08](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. وتوخى عرض الشبات على اهل قصاص ما امكن حتى يشفيك الجواب اما انت يا ايها الاب او المعلم او الصديق او طالب العلم او الداعية. فادا جاءك صاحب الشبهة - [00:12:28](#)

قد اصابته الحيرة فاشمله بالرفق والهدوء. وعامله باللطف والانانة. فالمطلوب اقناعه لا افحame واقباله لا ادباره. ثم ان كان عندك الجواب القاطع والبلسم الشافي فاستعن بالله. ولا تستكثر جهدا ولا وقتا - [00:12:52](#)

فهذا باب من اعظم ابواب البذل في سبيل الله ونصرة شريعته. اما ان لم تكن فارس هذا الميدان فاتق الله فيه ولا تعمق بضعف جوابك الشبهة في نفسه. لا تعمق بضعف جوابك الشبهة في نفسه. وانما خذه الى - [00:13:12](#)

عالم جوابه يروي الغليظ وال DAL على الخير شريك في الاجر. اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليل للشر. اللهم رب جبريل جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا - [00:13:32](#)

لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم اعذنا من مضلات الفتنة واهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. اللهم امنا في دورنا واصلح ولة امورنا. اللهم ولی على المسلمين خيارهم واصلح قادتهم - [00:13:52](#)

اللهم صلي على محمد وزوجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وزوجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:14:12](#)